Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 227 | Issue 3 Article 8

11-15-2018

Education through Quranic stories

Dalal Kazem Obaid
Educational and Psychological Research Center - Educational Research Department

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Obaid, Dalal Kazem (2018) "Education through Quranic stories," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 227: Iss. 3, Article 8.
DOI: 10.36473/ujhss.v227i3.779
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol227/iss3/8

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

التربية من خلال القصص القرآني

م. د. دلال كاظم عبيد
مركز البحوث التربوية والنفسية - قسم البحوث التربوية
Dr.Dalalkahdim@yahoo.com

تاريخ التقديم: ٢٩٧ في ٢٠١٧ /٩/١٨
تاريخ القبول: ٥٥١ في ٢٠١٧/١٠/٢٣

الملخص:

هذا البحث "التربية من خلال القصص القرآني" يتكون البحث من خمسة فصول، الفصل الأول يتضمن مشكلة البحث، أهمية البحث، هدف البحث، حدود البحث، منهج البحث، وتحديد المصطلحات، الفصل الثاني يحتوي الخصائص العامة للقصص القرآني المتمثلة بالخصائص التعليمية للقرآن الكريم، أنواع القصص من حيث الاشتقاق، وأنواع القصص القرآني: (الفنية، التاريخية، الواقعية، التمثيلية، الرمزية)، عناص القصص القرآني، والأهمية التربوية والتعليمية، الفصل الثالث يتناول الأهداف المعرفية، الأهداف التربوية، والأهداف الخلقية، الفصل الرابع يحتوي على طرق العرض والتطبيقات التربوية في القصص القرآني، الفصل الخامس يتضمن النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (التربية، القصص القرآني).

Education through Quranic stories

Dr. Dalal Kazem Obaid
Educational and Psychological Research Center - Educational Research Department
Dr.Dalalkahdim@yahoo.com

Abstract:

This paper "education through the Qur'anic stories" consists of five chapters. Chapter one include the importance of the paper, the aim of the paper, the boundaries of the paper, the methodology of the paper, the definitions of terms. Chapter two contains the general properties of the Qur'anic stories, represented as the educational properties of the Qur'anic stories, the types of the Qur'anic stories in terms of derivation, the types of the Qur'anic stories in the technical terms (historical, realistic, representative, symbolic), the elements of the Qur'anic stories, and also the educational importance of the Qur'anic stories. Chapter three take the Religious, cognitive, educational, and historical goals Chapter four contains the method of viewing the Qur'anic stories, and educational applications of the Qur'anic stories. Chapter five include the results , and the suggestions.

Keywords: Education, Quranic Stories.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث:

أولاً/ مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بما يأتي:لا توضيح معنى القصص القرآني وخصائصه وأنوعه وعناصره، التعريف بأهداف القصص القرآني، التعريف بالأساليب والتطبيقات التربوية للقصص في القرآن الكريم.

ثانياً/ أهمية البحث:

للقصة القرآنية دور مهم في عملية التربية، إذ يمكن اتخاذ القصة كمادة مهمة للتربية في جميع المراحل التربوية سواء أكانت تربية مدرسية أو أسرية، لما للقصة من دور مهم في: (تقويم السلوك، ترسيخ القيم، تنمية المواهب، وتوضيح الأهداف)، إلا أنه وللأسف الشديد أُهمل القرآن الكريم كمادة مهمة للتربية وانحسر في درس يسمى التربية الدينية في المدارس وفي جميع المراحل، ومن غير أن يكون للمعلم أو المدرس القدرة على توضيح الأهداف من القرآن الكريم أو الدين، وما يحويه من المعاني السامية والقيم الأخلاقية المؤثرة في حياة المجتمع، وقد انعكس هذا الأمر على الأسرة، وذلك لأسباب كثير منها: (إهمال القرآن، والتجهيل بالدين، ونظام التعليم الموجه)، ويؤكد هذا، الواقع الذي نعيشه ويثبته، ولما وصل إليه المجتمع الاسلامي من الفوضى والجهل والتراجع الحضاري والفكري.

وتتلخص أهمية البحث بما يأتي:

١- توضيح دور القصص القرآني وأهدافه الدينية و التربوية والسلوكية والقيمية والتاريخية في التربية المدرسية والأسرية.

٢- توجيه الأنظار إلى القصص القرآني عند وضع البرامج التربوية لتربية الأجيال لما لها من تأثير على سلوكهم وأخلاقهم ومواهبهم.

٣- توجيه أنظار المعلمين والمربين إلى اتخاذ القصص القرآني كإسلوب من أساليب التربية.

ثالثاً/ هدف البحث:

يتحدد هدف البحث بالآتي:

التأكيد والتوضيح للأهداف التربوية للقصص القرآني وهي: (الأهداف المعرفية، الأهداف التربوية، الأهداف الأخلاقية، الأهداف السلوكية،).

رابعاً/ حدود البحث:

يتحدد البحث بما يأتي: القرآن الكريم والقصص تحديداً، والكتب والدراسات والبحوث التربوية الحديثة التي تناولت موضوع القصص القرآني بالبحث والدراسة.

خامساً/ منهج البحث:

انتهج البحث المنهج الوصفي.

سادساً/ تحديد مصطلحات البحث:

يتم تحديد المصطلحات الآتية:

(التربية، التربية الاسلامية، القصة، القصة القرآنية).

تعريف التربية:

التربية لغةً:

يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة منها:

الاصلاح: ربَّ الشيء إذا أصلحهُ، وربَّ المعروف والنعمة: أي نماها وأتمها وأصلحها.

نشأ وترعرع: رَبيَ يَربي، أي نشأ وترعرع، والرباني من الرب: بمعنى التربية، والرباني: العالم المعلم الراسخ في العلم، والربيبة: الحاضنة، لأنها تصلح الشيء، وتقوم به وتجمعه. (ابن منظور، ص: ٤٠٣-٤٠٤، م١، د.ت).

النماء والزيادة: رَبا يَربو، بمعنى: زاد ونما، ورَّب: رَبا، إذا ساسهُ وقام بتدبيره. (الفيومي، ص، ٨٢، ١٩٨٧).

التربية اصطلاحاً:

للتربية تعريفات متعددة منها:

١- عملية تكيف مع البيئة المحيطة، أو أنها عملية تكيف مع الثقافة المحيطة.

٢- عملية تطبيع اجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد ذاتاً اجتماعية يتميز بها عن غيره من الأفراد.

٣- عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها. فالعملية التربوية تتفاعل مع البيئة من ثقافة مادية وغير مادية وبكل عناصرها الطبيعية والإنسانية، أي أنها عملية تفاعل الإنسان مع الحياة تتميز بالاستمرار. (عامر، ص، ٥٠، ٢٠٠٨).

٤- نقل الحضارة من جيل إلى جيل، لكي يستمر الانسان في المستوى الرفيع الذي وصل إليه، ويتمثل هذا المستوى في الآداب و العلوم والفنون والصناعات. (حسين، ص، ٦، د.ت).

تعريف التربية الاسلامية:

التربية التي لها دور في اعداد الانسان الصالح الذي يدعو إلى الخير، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحارب الانحراف في أي صورة كانت. (أحمد، ص، ٥٦، ١٩٨٩).

إعداد الانسان المسلم، إعداداً كاملاً لحياتي الدنيا والآخرة، من النواحي

الاعتقادية والروحية والعقلية والاخلاقية والصحية والاجتماعية والادارية والابداعية، في جميع مراحل نموه، وفي ضوء مبادئ وقيم الاسلام، وأساليب وطرق التربية، وهي عديدة ومتعددة، وما على المربي إلا اختيار الافضل والانسب منها لتحقيق الاهداف المنشودة. (يالجن، ص، ٢٠، ١٩٨٩).

تنشئة الانسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه، من أجل سعادة الدارين وفق المنهج الاسلامي، والتربية الاسلامية تعيد الانسان إلى طريق الحق، وتعرفه بأن الله هو مربي الناس أجمعين. (الحازمي، ص، ١٩-٢٠، ٢٠٠٠).

تعريف القصة:

تعريف القصة لغةً:

قَصَص: القصُ، تتبع الأثر، يقال: قَصَصتُ أثرهُ، والقَصَص: الأثر، قال تعالى: ﴿ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الكهف: ٦٤ وقال تعالى: ﴿ وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ ﴿١١﴾ ﴾ القصص: ١١ والقَصَص: الأخبار المتتبعة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران: ٦٢ (الأصفهاني، ج٢، ص، ٥٢٣، د.ت).

وتَقَصَّصَ أثره: أي تتبعه، ويقال: تقصص أثر القوم، وتقصص الخبر، أي تتبعه والكلام حفظه، والقاصُ: الذي يروي القصةُ على وجهها. (المعجم الوسيط، ص، ٧٣٩، ٢٠٠٤).

تعريف القصة اصطلاحاً:

١- أحدوثة شائقة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة. (عبد النور، ص، ٢١٢، ١٩٧٩).

٢- عرض لفكرة مرت بفكر الكاتب، أو تسجيل لصور تأثر بها، أو استحضار صور حية للأحداث التي عاشها الكاتب ونقلها قراءة أو سماعاً أو مشاهدة. (أمين، ص، ٢١٥، ١٩٧٦).

٣- حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات بما ينطوي عليه ذلك من تخلل عنصر الحوار بهذا الجدل الدائر بين الاشخاص والاحداث. (العزب، ص، ١٧٧، د.ت).

٤- حكاية نثرية تصور أحداثاً واقعية أو خيالية لمجموعة من الشخصيات تربطها عناصر مشتركة، تعرض بإسلوب فكري وفني مشوق بهدف تنمية الشخصية بجميع جوانبها العقلية والوجدانية والجسمية. (الجلاد، ص، ١٢٠، ٢٠٠٧).

تعريف القصة القرآنية:

١- مجموعة من الاحداث السابقة زماناً، يخبرنا الله سبحانه وتعالى عنها للاعتبار والاتعاظ، تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية أو غير إنسانية حقيقية سابقة برزت في الخير أو في الشر، على غرار ما تقوم الشخصيات الانسانية الحالية، ويكون دور هذه

الشخصيات دافعاً للتأثر والتأثير في الخير اقتداءً أو في الشر ابتعاداً. (عبد الله، ص،١٤، ٢٠١٠).

٢- أنباء وأحداث تاريخية لم تتلبس بشيء من الخيال، ولم يدخل عليها شيء غير الواقع، وقد اشتمل على ما لم يشتمل عليه غيره من القصص من الإثارة والتشويق مع قيامه على الحقائق المطلقة، وذلك ما لم يصلح على القصص الأدبي. (مطاوع، ص، ٣٩، ٢٠٠٦).

٣- إخبار عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة، والأحداث الواقعية، وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار تصريحاً أو تلميحاً، وتتبع آثار الاقوام الماضية. (الصادق، ص، ٧٨، ٢٠٠٢).

٤- تتبع أحداثاً ماضية واقعة، وتعرض منها ما ترى عرضه، يتتبع فيها القرآن أحداثاً تدور في محيط الدعوة إلى الله، ولذلك كانت شخصية الانبياء هي الغالبة في القصص القرآني حيث تسمى بإسم صاحب الدعوة: كقصة يوسف وقصة موسى عليهم السلام...وكذلك كانت تسمية الاخبار التي جاء بها القرآن قصصاً. (الخطيب، ص،٤٣-٤٥، ١٩٦٤).

وتعرفها الباحثة: هي سور وآيات قرآنية تعرض أحداثاً سابقة على نزول القرآن، يخبرنا بها الله سبحانه وتعالى، الهدف منها تربية الانسان المسلم خلقياً وسلوكياً واجتماعياً وفكرياً، وكذلك للعبرة والموعظة، لما لهذه القصص من تأثير على الانسان تربوياً ونفسياً، وقد خاطب الله تعالى الناس على قدر مداركهم وقدراتهم، وبالأساليب التي تجذبهم وتحرك أحاسيسهم ومشاعرهم.

الفصل الثاني: القصة القرآنية

أولاً: خصائص القصة القرآنية:

للقصص القرآني خصائص أو ميزات، وتكون على نوعين نلخصها بالآتي:

أ- الخصائص العامة وهي:

١- **التكرار:** هو تكرار القصة في مواضع شتى القرآن الكريم، وللتكرار فوائد وعبر متنوعة في كل مقام، مع الاحتفاظ بمستوى القصة، ويتغير تأثيرها وإيحاؤها بكلمة تضاف أو تحذف، أو بجملة لم تكن موجودة، وكلما يمضي الاستقصاء للقصة في القرآن الكريم نصل إلى نتيجة مختلفة، والتكرار في القصص القرآني ليس مطلقاً بل تكرار نسبي. (زرزور، ص، ١٦١، ٢٠٠٥). والتكرار في

القصص القرآني تختلف فيه الصور للحدث الواحد، وإن هذه الصور المتكررة يكمل بعضها بعضاً، وإنها في مجموعها تعطي صور واضحة كاملة ومجسمة أو شبه مجسمة للحدث، وإن الاختلاف الذي يبدو بين الصور أو الاحداث ما هو إلا تجميع المتناثر للأقوال أو الاحداث عن الواقعة أو الحدث ولما يكمن وراءه من خواطر وخلجات. (الخطيب، ص، ١٩٦٤، ٢٣٤).

٢- **التنوع:** تنوع مضامينها، وأنواعها، وأهدافها، وأسلوبها، وشخصياتها، وأحداثها.

٣- **اختيار أجزاء من القصة:** وذلك لغرض ديني خاص في كل موضوع، فتعرض بالقدر الذي يكفي لأداء ذلك الغرض مع الموضوع الذي يتفق معه، فتُعرض القصة مرة من أولها، ومرة من أوسطها، ومرة من آخرها، وذلك حسب ما تكمن العبرة. (أمين، ص، ٢٢١، ١٩٧٦).

ب- الخصائص التربوية وهي:

١- **تعبر تعبيراً تربوياً عن: الله، الكون، الانسان، الحياة،** من خلال التصور الاسلامي المستمد من القرآن الكريم. (قاسم، ص، ٧٣، ١٩٩٦).

٢- **القيم في القصص القرآني:** الاخلاق، المبادئ الاسلامية، التي ترسخ الاهداف التربوية الاسلامية لدى الانسان المسلم.

٣- **أهدافها: ربانية، تربوية،** متمثلة في تربية الانسان المستخلف لعمارة الارض. (الخياط، ص، ٦٢-٦٣، ١٩٩٦).

ثانياً/ أنواع القصص القرآني:

للقصص القرآني أنواع منها:

١- **من حيث الاشتقاق:** وردت مفردة "**القصص**" واشتقاقاتها في القرآن الكريم ثلاثين مرة:

- في صيغة الفعل الماضي، أربع مرات، قال تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ﴾ النساء: ١٦٤

- في صيغة الفعل المضارع، أربع عشرة مرة، قال تعالى: ﴿ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ ﴾ النساء: ١٦٤

- في صيغة فعل الامر، مرتان، قال تعالى: ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٦

- في صيغة "القصص"، ست مرات، قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ يوسف: ٣

وفي صيغة "القصاص"، أربع مرات، قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة: ١٧٩

٢- من حيث الصفات:

- نوع من القصص القرآني يتصف بالطول، كقصة يوسف عليه السلام.

- نوع من القصص القرآني يتصف متوسط الطول، كقصة يونس عليه السلام.
- نوع آخر يتصف بالقصر، كقصة إسماعيل عليه السلام.

٣- من حيث التسمية:

سميت بعض القصص القرآني بأسماء الانبياء الذين وردت قصصهم في القرآن الكريم وهي: (يونس، هود، يوسف، ابراهيم، محمد، نوح عليهم السلام).

٤- من حيث النوع:

- **قصص الانبياء:** الذين وردت قصصهم في القرآن مع بعض التفاوت في المادة المعروضة مثل: (آدم، نوح، صالح، شعيب، موسى ....عليهم السلام).
- **قصص غير الانبياء:** وهي قصص، (ابني آدم، هاروت وماروت، أصحاب الاخدود، أصحاب الكهف، وصاحب الجنتين، وذي القرنين....).
- **قصص متصلة مع الانبياء:** وهي قصص، (مريم، أم موسى، قارون، مؤمن آل فرعون، بنات شعيب، ملكة سبأ...).

٥- من حيث طبيعة القصص: وقد وردت آيات في القرآن تشير إلى طبيعة القصص القرآني، وتتحدث عن صفاته.

أ- قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ يوسف: ٣ وصفت الآية القصص بأنه "**أحسن**" ان القصص، أي أنه أحسن من القصص البشري مهما كان أسلوب القاص من البشر، ومهما كانت بلاغته وموهبته، وحُسن القصص القرآني يتجلى في: (الحُسن الفني، الحُسن الموضوعي، والحُسن الاخلاقي).(زيدان، ص، ٥، ١٩٩٨)،

الحُسن الفني: من حيث التصوير الفني، الجمال البياني المؤثر المعجز، وكمثال على الحسن الفني في القصص القرآني، يتضح في التوفق بين ابتداء سورة يوسف وختامها. (قطب، ص، ١٧٧، د.ت). قال تعالى:﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ يوسف: ٤ ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يوسف: ١٠٠

الحُسن الموضوعي: من حيث الاخبار والمعلومات، والتاريخ، وكذلك العبر والمواعظ والدلالات المختلفة: "العقيدية، العلمية، الدعوية، الجهادية، التاريخية، الأدبية، والفنية". ومثال ذلك، قال تعالى: ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾ الكهف: ١٣

الحُسن الاخلاقي: من حيث الصدق، الحق، والتوجيه والارشاد، التوازن، والاعتدال في الموضوعات، وكذلك أنه لا يوجد فيه زيادة أو نقصان. (الخالدي، ص، ٢٩، ١٩٩٨). وكمثال على ذلك في سورة هود وقصته والانبياء الآخرين مع أقوامهم، قال تعالى:

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ هود: ٥٠ - ٥١ ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴾ هود: ٦١

ب-هو القصص الحق، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران: ٦٢

ومعنى الحق هنا: الصدق والصحة والصواب، من حيث المعنى والمضمون والمحتوى، فكل ما ورد في القرآن من قصص فهو حق، سواء أكان موضوعهُ عقيدةً أو دعوةً، تشريعاً أو توجيهاً، إن الوصفين الواردين للقصص القرآني في القرآن وصفان دالان يشيران إلى طبيعة القصص على أنه: (أحسن القصص، وأنه القصص الحق،)، الذي تولى الله تعالى قصُهُ على رسوله ﷺ وأخبرنا به في القرآن كرماً منه وتفضلاً.(الخالدي، ج١، ص، ٣٠-٣١، ١٩٩٨).

وهناك تقسيم آخر لأنواع القصص القرآني هي:

١- القصص التاريخي:

مفهوم التاريخ في القرآن وبتعبير القرآن، "**أيام الله**"، وقد وردت مرتين في القرآن الكريم، في سورة إبراهيم الآية: ٥، وفي سورة الجاثية الآية: ١٤، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ ﴾ إبراهيم: ٥ ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الجاثية: ١٤ ويعد التاريخ المصدر الثالث من مصادر المعرفة بعد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، قال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ العنكبوت: ٢٠ إن عناية القرآن بالتاريخ بوصفه من مصادر المعرفة الانسانية، تذهب إلى أكثر من مجرد الإشارة إلى معلومات تاريخية، فقد وضع القرآن قاعدتين هما:

أ- قاعدة النقد التاريخي: وهي التدقيق في رواية الأخبار على وجهها الصحيح، والتأكد من أخلاق الراوي، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الحجرات: ٦

ب-قاعدة تفسير التاريخ من خلال القصص القرآني: ويُبنى على أن الحاضر هو نتيجة الماضي، وأن المستقبل متوقف على الحاضر،

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ الرعد: ١١ وإن كان خلو القصص التاريخي من التفاصيل، ومما يحددها في

الزمان والمكان، وذلك لآن هذه التفاصيل التاريخية ليست من المقاصد التعليمية والتربوية، ولأن القرآن لا يذكر القصة التاريخية لبيان تاريخها، أو للإفاضة بتفاصيلها، وإنما لأجل العبرة والموعظة والهداية، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ يوسف: ١ - ١١١

٢- القصص الواقعي:

القصص القرآني كله حق وصدق لا كذب ولا افتراء، ولامجال فيه للخيال أو الوهم لأنه من كلام الله سبحانه وتعالى، إن القصة في القرآن الكريم بنيت بناءً محكماً على الحقائق الثابتة الخالصة من زخرف القول وباطله ونسيج الخيال، وأسست على الحق والصدق والواقع، ولم يكن للخيال أو الوهم أو المبالغة مدخل اليها، فهي قصص وقعت في غابر الازمان بأشخاصها وأحداثها وزمانها ومكانها وملابساتها، ثم يقصها علينا القرآن بإسلوب محكم، وعرض معجز، ويصور الحقائق بصدق وواقعية، خالٍ من كل شائبة أو تغيير أو تحريف للحقيقة. (حجازي، ص، ٣٠٦، ١٩٧٠).

ويعرض القصص القرآني أمثلة لحالات بشرية بأشخاصها الواقعيين، تمثل الشر والعدوان في طبيعة البشر، وكذلك يعرض أمثلة للخير والسماحة والطيبة و الوداعة ومثال ذلك، قال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ۚ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ المائدة: ٢٧ - ٣١ هنا يقف الخير والشر وجهاً لوجه، وكل منهما يتصرف وفق طبيعته، إذ اتبع القرآن في هذه القصة أسلوب **"تصوير الشخصية"**، وذلك بأن تقف الشخصيتان في حادثة معينة موقفين متباينين، ثم ينطلق نوعين من الحوار، **الحوار الناطق:** كلمة بكلمة، **والحوار الصامت:** عملاً بعمل، ليعبر عن المعاني في نفس كل منهما إزاء الآخر، ليفتح الله سبحانه من خلال هذه القصة للإنسان الطريق الصحيح لممارسة الحياة في الإطار السليم. (مطاوع، ص، ٥١، ٢٠٠٦).

٣- القصص التمثيلي:

وهو نوع من أنواع المثل في القرآن الكريم يطلق عليه المثل القياسي، وهو سرد قصصي أو وصفي يتناول أحد أمرين، **الأول:** يصور انموذجاً من السلوك الانساني بقصد التأديب، أو التمثيل والتوضيح، **والثاني:** يجسم مبدأ يتعلق بملكوت الله ومخلوقاته، ويتمثل الصدق في القصص القرآني من وجهين: موضوعي وفني.

أ- **القصص الموضوعي:** وهي تمثيله بأشخاص غير معينين ولم يكن لهم وجود بأسمائهم في واقع التاريخ، ولكن وجود أمثالهم في واقع الحياة، وذلك من حيث موقفهم وتصرفاتهم التي تمليها عليهم نوازعهم النفسية.

ب-القصص الفني: وهي تصوير للشخصية من خلال الحوار تصويراً حياً، وفي دقة نقله لمشاعرها وتعبيره عن أحاسيسها. (قطب، محمد، ص، ١٥٧، ١٩٨٣). ومثال للقصص الموضوعي، قال تعالى: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ٣٧ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا ٤٣ ﴾ الكهف: ٣٢ ــ ٤٣ ومثال للقصص الفني، قال تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ١٥ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٦ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ١٨ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢٠ فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢١ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ٢٢ ﴾ القصص: ١٥ - ٢٢

٤- القصص العاطفي:

تكلم القرآن الكريم عن العواطف الانسانية، وتخلل بعضها أهداف تربوية أو للعبرة والموعظة، ذكرها القرآن الكريم كي للإفادة منها فكرياً، وكمنطلق لدراسة السلوك الانساني والعواطف البشرية، وذلك من الهدف الديني المباشر، فقد وردت مفردة "الحب" في أكثر من آية قرآنية، وجاءت هذه المفردة لتعبر عن الميل والتعلق، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ

ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ ۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ البقرة: ١٦٥

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة: ٥٤

﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران: ٣١

وقد ورد التعبير عن العلاقة بين الرجل والمرأة مرة واحدة في سياق قصة نبي الله يوسف وامرأة العزيز، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٠﴾ ﴾ يوسف: ٣٠

٥- القصص الرمزي:

يعد الرمز أخذ من الواقع ثم تجاوزه، للإيحاء بالانفعالات والافكار كي يتم التعبير عن حالات نفسية تستعصي على التفسير أو التقرير، والقرآن يقص القصة الرمزية ليواجه بها حالة، ولا يقرر حقيقة إلا ليغير بها باطلاً، ويكشف مبهماً، فهو يتحرك حركة واقعية حية في وسط واقعي حي، إن الرمزية في قصص نجدها في تعدد مشاهده في السور لظروف وأسباب تقتضيها الضرورة، فتجيء مطابقة للأحوال المتعددة، وللمواقف الكثيرة، وللنفوس المتغايرة، وتتنوع إلى دينية ونفسية واجتماعية، في إطار ديني تدعو إلى العقيدة الصحيحة، والإيمان بالله، وإلى خلق الانموذج المتكامل. (مطاوع، ص، ٦٤-٦٥، ٢٠٠٦). وكمثال على القصة الرمزية، قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَاۖ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ چ البقرة: ٦٧ - ٧٣

ثالثاً/ عناصر القصص القرآني:

للقصص القرآني عناصر نلخصها بما يأتي:

١- الأحداث:

هي: مجموعة الوقائع التي يقوم عليها القصص القرآني، ومما يميز القصص في القرآن الكريم، إنها تبدأ برسم الجو الذي تدور فيه الأحداث، والظرف الذي يجري فيه الحدث، ويكشف عن الهدف الذي من أجله يسوق القصص. (قطب، سيد، ج٥، ص، ٢٦٧٧، ١٩٧٩).

وتعد الأحداث من أهم عناصر القصص القرآني، والأحداث في القصص ليست مقصودة لذاتها وإنما لما تتضمنه من عبر ومعانٍ ومواعظ، لذا فإن الربط بين الأحداث في القصة القرآنية، ليس أساسه التسلسل الزمني أو التتابع التاريخي وإنما أساس الربط هو القصد الذي من أجله وجدت القصة القرآنية. (حريري، ص، ١٢٢، ١٩٨٨).

وتدور الأحداث في القصص القرآني حول محور عام هو: "دعوة الرسل أقوامهم إلى الله، وإعراضهم عنها وتحديهم لها، والصراع بين الحق والباطل". (نقرة، ص، ٣٢٨، ١٩٧١). وكمثال على الحدث في القصص القرآني، قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴾ يوسف: ٨ ــ ٩

٢- الشخصيات:

ترِد الشخصية في بعض القصص القرآني محوراً تدور حوله الاحداث فيؤثر فيها وتتأثر بها، والقرآن لم يبرز هذا العنصر لذاته، ولكن للتأسي بالشخصية الخيرة، والتنفير من الشخصية الشريرة، ولم يُعنَ القرآن برسم الخطوط الشكلية للشخصية أو إبراز ملامحها الخارجية، لأنه لا يخدم الاغراض الدينية للقصص القرآني، ويلاحظ في التصوير القرآني للشخصية بصفة عامة:

"أمانة النقل في حكاية أقوالها، ودقة التعبير عن مشاعرها، وصدق الترجمة الباطنية عن خواطرها" وكذلك نجد في تلك الشخصيات: "توافق العناصر، وائتلاف الصفات، وتفاعل السمات المزاجية والخلقية". (نقرة، ص، ٣٦١، ١٩٧١).

وفي القصص القرآني نرى تدبيراً معجزاً في توزيع المشاهد القصصية توزيعاً محكماً متوازناً، بين الحدث والشخصية، فلا نجد موقفاً من المواقف تستأثر به الشخصية وحدها أو الحادثة وحدها، وإنما تلتقي الشخصية مع الحدث فيتكون من اجتماعهما "**مضمون**"، وهذا المضمون يكون بطل الموقف، فالأشخاص في القصص القرآني أياً كانوا، ليسوا مقصودين لذاتهم، وإنما يعرض القرآن ما يعرض كنماذج بشرية في مجال الحياة الخيرة أو الشريرة، وفي صراعها مع الخير والشر. (الخطيب، ص، ٤١، ١٩٦٤). وكمثال للشخصية الخيرة في القصص، قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ القصص: ٢٣ - ٢٤ وكمثال للشخصية الشريرة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى

ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ القصص: ٤

٣- **الحوار:**

الحوار في القصص القرآني هو حديث بين اثنين او أكثر من الشخصيات القرآنية، ويختلف باختلاف الموضوع والموقف، ويتسم بالعنف والصرامة في حالة الشدة، وبالهدوء والطمأنينة في موقف السعة واللين، وبالعمق والبيان والجمال، وبالطول والقصر حسب الموقف، من أجل التعبير عن الهدف، والحوار في القصص القرآني، واقعي لأنه يدور بين أشخاص حقيقيين، مما يجعلنا نتقبل الشخصية المتحاورة، ونصدق ما تتحاور به. وكأمثلة للحوار في القصص القرآني، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأنعام: ٧٦ - ٧٩ وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٨

٤ -**العرض:**

يقوم العرض في القصص القرآني على أسلوبين: "**أسلوب الرواية وأسلوب الحضور**"، أما أسلوب الرواية فهي: **الرواية التاريخية**، التي ذهب أشخاصها في التاريخ، وانتهى دورهم في الحياة، وهي في هذا العرض إنما هي تبعث من جديد، ويتسم هذا الاسلوب في العرض، **بالصدق**، وبعيداً عن الخداع أو الخيال، وهو بعثٌ لآثار مضت، وقصٌ لأخبار ذهبت، وإن أسلوب **الرواية** الذي التزمه القصص القرآني، يقيم مشاعر الانسان وأحاسيسه مع الأحداث التي تُروى، ويُسمِع أخباراً، وأن هذه الأخبار تجيئ من جهة عالية عالمة،

"**الله سبحانه وتعالى**"، وسع علم ما تحوي الأزمنة والأمكنة، أما أسلوب

الحضور: فإنه يقيم النفس من أول الأمر على شعور غير هذا الشعور، وهو أن الانسان إنما يشهد ويسمع أخباراً تلبس الأشخاص والأحداث، وتتحدث بأسمائها وتنطق بلسانها، وتمثل دورها في الحياة. (الخطيب، ص، ٨١، ١٩٦٤). وكمثال على أسلوب الرواية، قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾ يوسف: ٧ – ٨ وكمثال على أسلوب الحضور، قال تعالى: ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ

قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾

رابعاً/ الأهمية التربوية للقصص القرآني

القصص القرآني منهج تربوي متكامل وخصب يساعد المربين على النجاح في مهمتهم التربوية، وتمدهم بمواضيع تهذيبية عن سيرة الأنبياء، وأخبار الماضين، وأحوال الأمم، ومهما يكن نوع القصة، فالقرآن يقدمها لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي، وهي تربية: (الروح والعقل والجسد)، كما أنه يربي تربية خلقية واجتماعية وجمالية، ولقد جاء القرآن الكريم بقصص تربوية ذات أثر في علاقات الانسان الخلقية والوجدانية، ذلك مع جمال الاسلوب وبلاغة المعنى. (الجمالي، ص، ١٤٠، د.ت).

وإذا راجعنا قصص القرآن مراجعة دقيقة يَتَبَين للناظر في مضامينها الاولى دروس انتفع بها الهداة ودعاة الاصلاح، فلا يخلو مكان الدعوة في الأمم بعد الانبياء، ولا يستغني هداتها ودعاتها عن الأسوة الماثلة أمامهم في جهاد الهداية والاصلاح،(علي، ص، ٣٢١ ، ٢٠٠٠). قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٤

فالفصل الثالث/ الأهداف المعرفية والتربوية للقصص القرآني:

أولاً / الأهداف المعرفية:

أ- التذكر:

يؤكد القرآن الكريم على التذكر بشكل واضح ومتكرر وخاصة في القصص، وذلك لأن له أهداف خاصة بالرسول ﷺ ، فقد دعا الله سبحانه وتعالى النبي ﷺ إليه لأنه سيكون جُنَةً تحميه من النوازع البشرية، وتضع نصب عينيه مثلاً أعلى من حياة من سبقوه في طريق الدعوة، فيهون أمامه البلاء، ويخف عليه وقع المحن، ويتحمل مئونة الصبر.(مجلة البحوث الاسلامية، ، ص، ١٦٥، ١٤٠٥هـ). قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ ص: ٢٩

وكان من فضل الله تعالى على الناس، أن يسر القرآن للتذكر، ودعا إلى هذا التذكر بوجوه وأساليب متنوعة كي تتحقق الهداية، وتعمل معالم القرآن الكريم عملها في بناء حياة أفضل سلك العباد من خلالها سبيل السعادة، وعلى هدي هذه الحقيقة، كان من هذا التيسير الذي يقطع العذر، ويحول دون التخلف عن واجب التدبر والعمل. (الصالح، انترنت، ٢٠٠٨). قال تعالى: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا

كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم: ٢٥ ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمر: ١٧

ب- التدبر:

النظر في عاقبة الأمر وإعادة النظر فيه، وهو تفهم معاني القرآن، والتفكر فيما تدل عليه آياته مطابقة، وما دخل في ضمنها، وما لا تتم تلك المعاني إلا به، وانتفاع العقل والقلب بذلك، وأخذ العبرة منه، وهو التفكر الشامل الواصل إلى أواخر دلالات ومراميه البعيدة، وهو التأمل في آيات القرآن من أجل فهمه، وإدراك معانيه. (اللاحم، ص، ٢١، ٢٠٠٧). ويشمل على الأمور التالية:

١- معرفة معاني الألفاظ.

٢- تأمل ما تدل عليه الآيات.

٣- اعتبار العقل بحججه.

٤- الخضوع لأوامره.

٥-اليقين بأخباره.(السنيدي، ص، ١١، ٢٠٠٢). قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ محمد: ٢٤

ت- التفكر:

التفكر أو التفكير: هو النظام الذي يتعامل مع الأفكار، وهو المعيار الذي يحكم عليها بالقبول أو الرفض، وهو المعني بطريقة التعامل مع الفكرة الصحيحة وطريقة استثمارها، وفي القرآن الكريم خطابات عجيبة عن الانسان بعقله وفطرته وعاطفته، حتى أن الآية الواحدة منه تكشف للإنسان الهداية، وتخرجه من الضلال، وتصل إلى أعماق عقله وفطرته. (القرشي، ص، ٨-١٠، ٢٠١٤).

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ سبأ: ٤٦ وقال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الجاثية: ١٣

ث- التعقل:

ورد فعل العقل في القرآن الكريم في كثير من آيات القرآن الكريم، ولم يرد مصدراً مطلقاً، وكل افعال العقل تدل على عملية الإدراك والتفكير والفهم لدى الانسان، إن دعوة القرآن للنظر العقلي دعوة صريحة لا تقبل التأويل، فقد جعل الاسلام النظر العقلي واجباً دينياً، وجعل ممارسة الوظائف العقلية فريضة إلهية، بل مسؤولية حتمية لايستطيع الانسان الفكاك منها، وسيحاسب على مدى حسن أو إساءة استعماله لها، وتحتل العقلانية في القرآن الكريم مكاناً كبيراً، فالله سبحانه لاينفك فيه يناقش ويُقيم البراهين والادلة. (مجلة الداعي، العقل في القرآن، ٢٠١٦). وقد ورد بعدة صيغ منها:

١- **تعقلون:** قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٤٢

٢- **يعقلون:** قال تعالى: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ النحل: ٦٧

٣- **يعقلها:** قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٣

٤- **نعقل:** قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ ﴾ الملك: ١٠

٥- **عقلوه:** قال تعالى: ﴿ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ البقرة: ٧٥

وكذلك ورد بمعانٍ أخرى منها:

١- **اللب:** قال تعالى: ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٩

٢- **النهى:** قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾ طه: ١٢٨

٣- **القلب:** قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ ق: ٣٧

٤- **الحجر:** قال تعالى: ﴿ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾ ﴾ الفجر: ٥

ثانياً / الأهداف التربوية:

أ- **العبرة:** الاعتبار أو العبرة أسلوب تربوي قرآني يقوم على انتقال الذهن من قصة أو واقعة مشهودة أو محكية، إلى ما يقابلها أو يشابهها أو يناظرها من أحوال الناس أو المتعلمين، أو إلى ما يُتَوَقَّع أن تؤول إليه أحوالهم، أو أحوال أي مجتمع أو أمة قياساً على هذه القصة، وهي عملية تنطوي على اشتراك الانفعال والوجدان، فالدهشة والتعجب من لوازمها، وقد يكون الحزن والتأثر، أو الخوف والترقب. (النحلاوي، التربية بالعبرة، ص، ١٧، ١٩٩٤).

ب-الموعظة: الوعظ، النصح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل، أي ذلك الذي تقدم من الاحكام والحدود المقرونة بالحِكَم والترغيب والترهيب يوعظ به أهل الإيمان بالله والجزاء على الأعمال في الآخرة، فإن هؤلاء هم الذين يتقبلونه، ويتعظون به، فتخشع له قلوبهم ويتحرون العمل به، والنصح بيان الحق، بقصد تجنب الضرر، وتوجيه الانسان إلى ما يحقق سعادته وفائدته. (النحلاوي، أصول التربية الاسلامية، ص، ٢٨١، ٢٠٠١). قال تعالى: ﴿

إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ النحل: ٩٠

ت- العلم والحكمة:

١-**العلم هو:** إدراك ذات الشيء وحقيقته، أو الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي شيء هو منفيُ عنه، وهو كذلك، إصابة الحق بالعلم والعقل، **والعلم:** نظري وعملي، **النظري:** ما إذا عُلِم فقد كَمُل نحو العلم بموجودات العالم، **والعملي:** ما لا يتم إلا بالعمل به كالعلم بالعبادات، ويؤكد القرآن الكريم على الناس بأن يمارسوا حياتهم على أساس العلم والمعرفة، والحق والعدل، لا على أساس الوهم والظن. (الاصفهاني، ص،٤٤٦، ج٢،٤٤٦، ج٢، د.ت). قال تعالى:﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآيِٕمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ الزمر: ٩

قال تعالى: ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ النجم: ٢٨

٢- **والحكمة هي:** أصابة الحق بالعلم والعقل، فالحكمة من الله معرفةُ الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات. (الراغب، ص، ١٦٧، ج١، د.ت). قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان: ١٢ وقال تعالى: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ البقرة: ١٥١ والحكمة كذلك: العلم الصحيح، يكون صنعة محكمة في النفس، حكمةُ على الإرادة، يوجهها إلى العمل، ومتى كان العمل صادراً عن العلم الصحيح كان هو العمل الصالح المؤدي إلى السعادة، وكذلك هي قدرة الانسان على التمييز بيت الحقائق والأوهام، والمراد بإيتائه الحكمة من يشاء، إعطاؤه آلتها، وهي "العقل" ، مع توفيقه لحسن استعماله في تحصيل العلوم الصحيحة، إن الله جعل الخير الكثير مع الحكمة، فهي العلم الصحيح المحرك للإرادة إلى العمل النافع الذي هو الخير، وآلة الحكمة هي العقل السليم الذي لا يحكم إلا بالدليل. (خلف الله، ص، ١٠٨، ١٩٨٤). وللحكمة معانٍ عدة:

(اجتناب الفساد والجهل والظلم، الحق والعدل، إتقان العمل على أتم وجه، الموعظة والاعتبار). (الهيتي، ص،١٤٠، د.ت).

ث- التوجيه والإرشاد:

للقصص أثر بالغ في النفس، وفيها ما يهذب الاخلاق ، وفيها الدروس والعبر، والارشاد والتوجيه، وفيها تقويم للسلوك، وهي المعين التربوي والزاد العلمي الذي لا ينضب، فالقصة وسيلة

تربوية فاعلة، وهي إحدى الوسائل الفعالة الناجحة لكسب قلوب المتعلمين والتأثير فيها، وغرس القيم والاخلاق الاسلامية، وهي مادة غزيرة للمعلمين، لما لها من أسلوب مؤثر وفعال. (الخراز، ص، ١١٧، ٢٠٠٩).

وللقصص أثر كبير على الانسان في توجيهه وإرشاده وتعديل سلوكه ودعوته بالحق ورده عن الباطل، وبيان خبرات الأمم السابقة وتجارب السابقين، فهي أسلوب عظيم من أساليب التربية، فلها بالغ التأثير في بناء الشخصية وتغيير العادات والسلوك وتوجيه الناس ودعوهم إلى الله. (الخضيري، انترنت، ٢٠١١). قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ يوسف: ١١١

ج-القيم الخلقية: هي مجموعة القواعد والمبادئ السلوكية الثابتة التي تصلح لكل زمان ومكان، وهي عامة تنطبق على جميع الافراد، وبها تقاس أعمال الانسان، إنها المثل العليا التي لا تتغير حقائقها، وهي كذلك المبادئ الأولية والأصول الثابتة التي يجب أن تتضمنها أفعالنا لكي تكون ذات مغزى خلقي في حياتنا الاجتماعية مثل: الصدق، الصبر، الأمانة، العفة، العدالة. (صليبا، ص ٥٠، ١٩٧١). إن تنمية الروح الاخلاقية تحتاج إلى تعليم وتبصير أخلاقي، إذ لابد من وعي أخلاقي ليدرك الانسان حكمة المبادئ الاخلاقية ولابد من بصيرة أخلاقية ليستطيع المرء، التمييز بين السلوك الخيِر والسلوك الشرِير، وما يترتب على الفضيلة من الخيرات وما يترتب على الرذائل من مضار وشرور، ولهذا جاء الرسول معلماً ومربياً، معلماً المبادئ وحكمتها. (يالجن، ص، ٢٤، ١٩٨٣). قال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ١٥١

وقد بَيَّن القرآن الكريم أهمية القصص الإيجابية وتأثيرها النفسي والاخلاقي في التربية وتهذيب السلوك، وللقصص القرآني كذلك أهمية كبيرة في ترسيخ القيم الاخلاقية، وغرس الفضائل والعادات الجيدة، وإيقاظ نوازع الخير، وكذلك تعويد الانسان على الصبر وضبط النفس وقوة الإرادة.

الفصل الرابع/ طرق العرض والتطبيقات التربوية للقصص القرآني:

أولاً/ طرق العرض للقصص القرآني:

تعني طريقة العرض: هي تلك الطريقة التي يتم بها التركيب الأدبي للعناصر القصصية، فإذا تأملنا في طرق العرض القرآني، الذي تُقَدم به القصة القرآنية، فنجد له تأثير نفسي وفني، يتضح في تسميتها "**القصة**"، يلتقي في المعنى مع المدلول الذي ينبني عليه أصل التسمية القرآنية وهو الإعلام بالنبأ. (مطاوع، ص، ١٨١، ٢٠٠٦). قال تعالى: ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ

ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴿١٣﴾ ﴾ الكهف: ١٣ ويتميز القصص القرآني بسمات لها أهميتها في العرض القصصي هي:

١- **الجمال الفني في القصص القرآني:** يشكل الخطاب القرآني في النص القصصي، فضاءً روحياً وفكرياً صاغ النموذج الحضاري العربي الاسلامي، وزوده بمنظومة من المفاهيم والقيم والممارسات والرؤى والمنهجيات، فهو يشكل معياراً من معايير ارتقاء المجتمع في ميدان الفكر والثقافة والحضارة، فالخطاب في النص القصصي القرآني لا يقف في روعته عند الحدود التي يقف عندها الكلام المألوف، من حيث رونق اللفظ وجمال التعبير، بل هو ذوق أدبي بلغ النهاية في الرفعة والسمو، وتعبير فريد في التنسيق والحُسن والجمال، يراعي الطبيعة البشرية التي يؤثر فيها القول الحَسَن، والكلمة الطيبة، والموعظة الرقيقة، والاسلوب اللَّين، بما يساير هذا الكائن البشري الذي تتمثل فيه مجموعة من المشاعر والاحاسيس، فهو يشكل تجسيداً حياً للظاهرة الجمالية والفنية. (الجودي، ص، ١٦٩، ٢٠١٤).

ويعد الجمال الفني في الخطاب القصصي القرآني من أهم الفعاليات التواصلية المؤثرة في النفس الانسانية، فهو يشكل عاملاً مهماً في إنجاح العملية التربوية والتعليمية، وقد استعمل القرآن الكريم القصص في كثير من المواقف بوصفه أداة من أدوات التربية والتوجيه والارشاد للإنسان.

٢-**الفجوات بين المشاهد في القصص القرآني:** هذه الفجوات نلاحظها بوضوح بين مشاهد القصص القرآني، في تقسيم المشاهد وقص المناظر، بحيث تترك بين كل مشهدين أو حلقتين فجوة يملؤها الخيال، ويلحظ القارئ للقصص ذلك الجسر المتخيل بين المشهد والمشهد اللاحق، وهذه طريقة متبعة في جميع القصص القرآني تقريباً، ومثال ذلك في قصة يوسف، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُّمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ يوسف: ٨٠ – ٨٢ هذا الحوار الذي دار بين الإخوة كان في مصر. ﴿ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف: ٨٣ وهذا الكلام أمام أبيهم، فهناك فجوة ما بين حوار الإخوة في مصر، وكلام أبيهم معهم في بلادهم تترك مجالاً للخيال.

٣- **التصوير الفني في القصص القرآني:** التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن في القصص، فهو يعبر بالصورة المُحَسة المُتَخَيَلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس والمشهد المنظور، وعن الأنموذج الانساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقي بالصورة التي

يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة، أو الحركة المتجددة، فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة، وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا الأنموذج الانساني شاخص حي، والطبيعة البشرية مجسمة مرئية، والحوادث والمشاهد والقصص والمناظر يردها شاخصة حاضرة، فيها الحياة والحركة، فإذا أُضيف لها الحوار استوت لها كل عناصر الخيال. (مطاوع، ص، ١٨٩، ٢٠٠٦).

٤- **تنوع طرق العرض في القصص القرآني:** التنوع في طرق العرض للقصص القرآني يحدد الغرض من القصة، فيسلك له الطرق التي توصل إلى الغرض بالوسائل البيانية المناسبة، وتتنوع طرق العرض تبعاً لتنوع الاغراض، وتختلف الوسائل البيانية تبعاً لتنوع الطرق، ومن طرق العرض ما يأتي:

أ- التقديم والتمهيد لعرض القصص القرآني:

- **تبدأ القصة بمقدمة، مثال قصة الخلق،** قال تعالى: ﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ﴾ الأعراف: ١ ــ ٢

- **وقد تبدأ بمقدمة توحي بخاتمتها، مثال قصة يوسف،** قال تعالى:

﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۝٦ ﴾ يوسف: ٤ ــ ٦

- **وقد تبدأ بملخص كعنصر تشويق، كقصة أصحاب الكهف،** قال تعالى: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ۝١٠ فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ۝١١ ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ۝١٢ ﴾ الكهف: ٩ ــ ١٢

- **وكذلك تبدأ بنهاية القصة، كقصة موسى،** قال تعالى: ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝٣ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٤ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنۡهُم مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ ۝٦ ﴾ القصص: ٢ - ٦

- **أو تبدأ بدون مقدمات، كقصة إبراهيم**، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ الأنبياء: ٥١ ــ ٥٢

- **أو تعرض بترتيب واقعي، كقصة مريم**، قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾ مريم: ١٦ ــ ٢١

- **وكذلك تعرض القصة وفق ترتيب المفاجآت، كقصة أصحاب الجنة**، قال تعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ القلم: ١٧ ــ ٣٢

- **تعرض بطريقة إحضار الاحداث بشكل تمثيلي، كقصة بناء البيت**، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ البقرة: ١٢٧ ـ ١٢٩

ب- الحوار في عرض القصص القرآني:

يعد الحوار في القصص القرآني النموذج الأمثل لكل صيغة من صيغ التخاطب بين الناس، فهو نمط حياة وأسلوب تفكير، وصيغة متقدمة من صيغ التواصل والتفاهم، ومنهج من مناهج الوعي والثقافة، ووسيلة من وسائل الدعوة والتربية والارشاد، اتخذه المفكرون والمربون أسلوباً ومنهجاً في تعليمهم، واعتمده الأنبياء والرسل والمصلحون في دعوة الناس إلى الخير والفضيلة والرشاد، وقد دعا القرآن الكريم إلى التعامل مع هذه الحقيقة من خلال الخطاب الحواري، واعتبره قاعدته الاساسية في دعوة الناس إلى عبادة الله والإيمان به، وفي تعامله مع كل قضايا الخلاف بين الناس، وكما أنه لا مقدسات في التفكير، كذلك لا مقدسات في الحوار، لا يمكن أن يغلق باب من أبواب المعرفة أمام الانسان، لأن الله سبحانه جعل ذلك وحده الحجة على الانسان في كل المجالات المتصلة بالله والحياة والانسان. (الجودي، ص، ١١٩- ١٢٠، ٢٠١٤). وقد عرض

القرآن الكريم أنواعاً مختلفة من الحوار، جعلها في كثير من سوره وآياته نماذج للدعوة والتربية والارشاد، ومن أنواع الحوار ما ي

١- حوار الله سبحانه وتعالى مع الملائكة:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ البقرة: ٣٠ - ٣٣

٢- حوار الله سبحانه وتعالى مع إبليس:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأعراف: ١١ ــ ١٨

٣- حوار الله سبحانه وتعالى مع الأنبياء:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٠

٤-حوار الأنبياء مع ذويهم:

قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ مريم: ٤١ ــ ٤٦

٥- حوار الأنبياء مع أقوامهم:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا

ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ هود: ٢٥ ــ ٣٤

٦- حوار الكافرين مع الأنبياء:

قال تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾ الشعراء: ٢٣ ــ ٢٩

ت- التكرار في عرض القصص القرآني:

يأتي التكرار في القصص القرآني، للملائمة بين موضوع السورة وأهدافها، فإن هذا يقتضي تكرار عرض القصة في أكثر من سورة، سواء أكان عرضاً كاملاً مختلفاً عن العرض الأول أو عرضاً جزئياً، وللتكرار في القصص القرآني فوائد منها: " قوة الاعجاز، بيان بلاغة القرآن، واختلاف الغايات التي تساق من أجلها القصة حسب موضوع القصة وأغراضها". (الرومي، ص، ٦١١، ٢٠٠٥). وقد تتكرر القصة في القرآن الكريم ولها فوائد أخرى في كل منها فائدة لا توجد في الأخرى، من غير تعارض في المجموع، لأنها جاءت للعبرة والموعظة والتأثير في النفوس وإن اختلفت أساليبها. (زيدان، ج١، ص، ٦، ١٩٩٨). وسنعرض نموذج واحد من التكرار في القصص القرآني، قصة موسى ع، في سور: (البقرة، الأعراف، الشعراء)، قال تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا

عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ البقرة: ٥٧ ـ ٦٠

﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٥٩ ـ ١٦٢

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ

وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الشعراء: ١٠ - ٥١

ثانياً/ التطبيقات التربوية للقصص القرآني:

تتضمن التطبيقات التربوية للقصص القرآني ما يأتي:

(معنى التطبيق، عرض النصوص القصصية، تفسير توضيحي للنص القصصي، توضيح الاهداف، تحديد المقاصد الاسلامية لبعض القصص القرآني).

معنى التطبيق: إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها. (المعجم الوسيط، ص، ٥٥٠، د.ت).

النص القصصي رقم ١:

١- عرض النص القصصي القرآني:

قصة أصحاب الفيل، وهذه للمتعلمين في الصفوف الابتدائية.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴿٥﴾ ﴾ الفيل: ١ - ٥

٢- تفسير النص القصصي:

- (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ)

ألم تعلم كيف عذب الله أبرهة صاحب الفيل وجيشه الذين أرادوا هدم الكعبة؟

- (أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ)

أما أبطل كيدهم وخيب سعيهم وأهلك ما أعدوا؟

- ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾

وبعث عليهم طيراً في السماء في فرق متتابعة وجماعات متلاحقة.

- ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ﴾

فالطير تقذفهم من السماء بحجارة من طين متحجر كل رجل له حجر.

- ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾

فصاروا كأوراق الزرع اليابسة المحطمة التي أكلتها البهائم ثم رمتها وداستها فصاروا مبعثرين على الأرض مقطعين مزقت أجسامهم وتفرقت جموعهم.(القاسمي، ج١٧، ص٦٢٥٩، ١٩٥٧).

٣- توضيح الاهداف التربوية منها:

١- تنمية الوعي التربوي في فهم القصص القرآني.

٢- الترغيب في تذوق القصص القرآني.

٣- تعزيز دافعية المتعلمين لفهم العبرة والموعظة من القصص القرآني.

٤- تعزيز قدرة المتعلمين على شحذ خيالهم.

النص القصصي رقم ٢:

١- عرض النص القصصي القرآني:

قصة صاحب الجنتين، وهذه القصة للصفوف المتوسطة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ٣٧ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا ٤٣ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤ ﴾

الكهف: ٣٢ - ٤٤

٢- تفسير توضيحي للنص القصصي:

أي مَثَّل حال الكافرين والمؤمنين بحال رجلين كانا أخوين، أحدهما مومناً والآخر كافراً، فأنفق المؤمن ماله في طاعة الله، بينما حرص الكافر على تنمية ماله، وكلاهما نموذج إنساني لطائفة من الناس، وهذه القصة تضرب مثلا للقيم الزائلة والقيم الباقية، وقد جعل الله للرجل الكافر بستانين مثمرين وحولهما نخل وزرع، ويتفجر بينهما نهر، وصاحب الجنتين نموذج للرجل الثري تذهله الثروة وتبطره النعمة، فينسى قوة الله وقدرته عليه، فتمتلئ نفسه بجنتيه، ويزدهيه النظر إليهما فيحس بالزهو، ويتعالى على صاحبه الفقير، فيفخر عليه بالمال والجاه والأنصار، وملأه الغرور، وظن أن هذه الجنان لن تبيد أبداً، وأنكر قيام الساعة، وإن قامت الساعة فسيجد هنالك الرعاية والإيثار، أما الآخر، فهو معتز بالله وبعقيدته وإيمانه، فيذكر صاحبه بخلقه الأول من طين، وينذره عاقبة البطر والكبر، ويوجهه إلى الأدب اللازم مع الله سبحانه وتعالى، ويرجو عند الله خير من ثمار وجنة صاحبه. وينقل السياق بعد ذلك، من مشهد النماء والازدهار إلى مشهد الدمار، ومن مشهد الاستكبار إلى هيئة الندم والاستغفار، إن اعتزازه الرجل الكافر بقيم زائلة غير قيمة الإيمان، كان شركاً ينكره ويندم عليه، ويستعيذ منه بعد فوات الأوان، هنا ينفرد الله بالولاية والقدرة،

فلا قوة إلا قوته، ولا نصر إلا نصره، وثوابه خير الثواب، وما يبقى عنده للإنسان المؤمن من خير فهو خير ما يتبقى. (الباز، م٢، ص، ٢٧٥-٢٧٦، ٢٠١٠).

٣- توضيح الأهداف التربوية من النص القصصي :

أ- تأكيد قصة خلق الانسان وأصله الأول من طين.

ب- تأكيد الأيمان بالله وحده لأنه هو القيمة الباقية.

ت- التنبيه على عدم الاعتزاز بالمال والجاه لأنها قيم زائلة.

ث- تأكيد أن الإيمان والعقيدة الصحيحة هي النعمة الحقيقية للإنسان.

٤- توضيح المقاصد الاسلامية:

أ- التوحيد: التأكيد على التوحيد وعدم الشرك بالله، ويتضح ذلك في قول المؤمن: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الكهف: ٣٨

ب- التزكية والعمران: التنبيه على أن الطغيان والظلم والغرور سبب رئيسي في زوال النعم، وزوال النعم ، يؤدي إلى زوال للعمران، و تعذر أداء حقوق الفقراء وتزكية الاموال ونموها.

النص القصصي رقم ٣:

١- عرض النص القصصي:

قصة ذي القرنين، وهذه للصفوف الثانوية.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾ ﴾ الكهف٩٢:ـ ٩٨

٢- تفسير توضيحي للنص القصصي:

ذي القرنين: رجل صالح خلد الله ذكره في القرآن الكريم، فذكر الله لنا من خبره، وأنه بلغ مغرب الشمس ومطلعها، ومكن الله له في الارض بتسهيل السير فيها، وآتاه الله من كل شيء يحتاج إليه طريقاً يوصله إلى مراده، فسلك طريقاً نحو الغرب، ونحو الشرق، وقد أحاط الله علماً بما عنده من الآلات والجنود، ثم أخذ طريقاً آخر حتى وصل بين السدين، فوجد قوماً أمام السدين لا يفهمون قولاً إلا ببطء، قالوا: إن يأجوج ومأجوج قوم مفسدون في الارض بالنهب والبغي عند خروجهم إلينا، فطلبوا منه أن يجعلوا له من المال على أن يبني لهم سداً حاجزاً فلا يصلون إليهم،

فقال لهم: ما مكنني فيه الله خير من خرجكم، فلا حاجة لي به، وأجعل لكم السد تبرعاً، فأعينوني لما أطلبه منكم، سأجعل بينكم وبينهم حاجزاً حصيناً، وطلب إليهم أن يأتوه بقطع الحديد، وبناها، وجعل بينها النار، وساوى ما بين الجبل بالبناء، ووضع المنافخ وقال: انفخوا حتى جعله ناراً فأفرغ عليه النحاس المذاب، فلم يستطيعوا أن يعلوه أو يثقبوه، لارتفاعه وصلابته وسمكه، وقال: " هذا رحمة من الله ونعمة لأنه مانع من خروجهم، فإذا جاء وعد الله يخرجون قبل بعث الناس في الآخرة، فيدكه الله، وأن وعد الله حق. (تفسير الجلالين، ص، ٣٩٣- ٣٩٤، ٢٠٠٣).

٣- **توضيح الاهداف التربوية من النص القصصي:**

أ- الاعتبار من رفع الناس درجات بعضهم على بعض، وكذلك يبسط الله الرزق لمن يشاء، ويقدره عمن يشاء. قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢٧ ﴾ آل عمران: ٢٦ - ٢٧

ب-الأخذ بالأسباب وسنة الله في الكون من الجد والعمل.

ت-الإيمان الصادق والعمل الصالح، والابتعاد عن كل مظاهر الشرك، سبب للتمكين في الأرض والنصر.

ث-على أولي الأمر تحقيق العدل بين الناس بمكافأة المحسن ومعاقبة المسيء.

٤- **توضيح المقاصد الاسلامية:**

أ- **التوحيد:** ومن شروطه الإيمان باليوم الآخر وذلك في قوله تعالى على لسان ذي القرنين: ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ٩٨ ﴾ الكهف: ٩٨

ب- **التزكية والعمران:** ويتضح في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥ ﴾ الكهف: ٩٥ كان عمل ذي القرنين تطوعي بدون أجر، ويمثل العمران في بناء الحاجز لمنع التخريب، والتزكية في عمله التطوعي، وعلى نفقته، وعدم أخذه الأجر، ويمكن التطبيق في مؤسسات التربية والتعليم (المدارس) بنفس الاسلوب وبطريقتين : **(الرسم والتمثيل)**، لكي تترسخ مفاهيم وأهداف القصص القرآني في أذهان المتعلمين.

الفصل الخامس:

نتائج ومقترحات

أولاً: النتائج

كان هدف البحث هو: ابراز الجانب التربوي للقصص القرآني، وقد برزت قيم تربوية مهمة، ولها فائدتها للفرد والمجتمع، وقد خرج البحث بالنتائج الآتية:

١- تستمد القيم التربوية من القصص القرآني، وهي موجودة بصور وأساليب مختلفة.
٢- القيم التربوية الاسلامية تستمد من طبيعة الاسلام وجوهره، ومن طريق القصص في القرآن الكريم وكل موضوعاته، وهي قيم واقعية في الامكان تطبيقها في الواقع الذي نعيش فيه.
٣- دراسة القيم التربوية في القصص القرآني تساعد في حل الكثير من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تعترض الانسان وخاصة المتعلمين في مؤسسات التربية والتعليم المختلفة.
٤- القصص القرآني أسلوب فاعل في تربية الانسان، وربط حاضره بماضيه، حيث إنها تشغل مساحة واسعة من القرآن الكريم.
٥- تعمل القيم التربوية المستمدة من القصص القرآني على تنقية العقيدة وترسيخ الإيمان في نفس الانسان المسلم.
٦- انفراد القصص القرآني بميزات تربوية لا تتوفر في أي أسلوب آخر، لما فيها من العبرة والموعظة والارشاد والتوجيه.
٧- يؤثر القصص القرآني في العقل فيثير التفكير، ويؤدي إلى فهم وإدراك الحقائق الكونية والانسانية، الامر الذي يؤدي إلى الاقناع العقلي في المبادئ الاسلامية.
٨- يتميز القصص القرآني بالواقعية والصدق، إذ يساق للعبرة والموعظة وتقويم السلوك.

ثانياً/ المقترحات:

١- تخصص دراسات مختلفة للقصص القرآني، والاستنباط منها قيم تربوية أخرى.
٢- ابقاء الابواب العلمية مفتوحة وذلك لدراسة القصص القرآني وتحليلها وصياغة قيماً تربوية واجتماعية مهمة لم يحتويها هذا البحث أو غيره.
٣- أخذ القصص القرآني أخذاً يربط الحاضر بالماضي، وكذلك يربط محتوى القصص بالواقع المعاش.

المصادر :

القرآن الكريم

أولاً/ المعاجم اللغوية:

١-ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، **لسان العرب، م١، د.ت،** دار صادر، بيروت.

٢-عبد النور، جبور، **المعجم الأدبي، ط١، ١٩٧٩،** دار العلم للملايين، بيروت.

٣-الراغب الاصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن، ج١،** مكتبة نزار مصطفى البابي، القاهرة.

٤-الراغب الاصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن، ج٢،** مكتبة نزار مصطفى البابي، القاهرة.

٥-الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، ت: ٧٧٠هـ **المصباح المنير،١٩٨٧،** مكتبة لبنان، بيروت.

٦-صليبا، جميل، **المعجم الفلسفي، ١٩٧١،** دار الكتاب اللبناني، بيروت.

٧- مجمع اللغة العربية **المعجم الوسيط،ط٤، ٢٠٠٤،** مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

ثانياً: كتب التفسير

١-الباز، أنور، **التفسير التربوي للقرآن الكريم، ج٢، ٢٠١٠،** دار النشر للجامعات، القاهرة.

٢-القاسمي، محمد جمال الدين، **تفسير القاسمي/ محاسن التأويل، ج١٧، ط١، ١٩٥٧،** القاهرة.

٣-المحلى، جلال الدين و جلال الدين السيوطي، **تفسير الجلالين،٢٠٠٣،** دار الحديث، القاهرة.

٤-قطب، سيد، **في ظلال القرآن، ج٥، ١٩٧٩،** مطبعة الشروق، القاهرة.

ثالثاً: الكتب الحديثة

١-أمين، بكري الشيخ، **التعبير الفني في القرآن الكريم، ط٢، ١٩٧٦،** دار الشروق، بيروت.

٢-التهامي، نقرة، **سيكولوجية القصة في القرآن، ١٩٧١،** الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس.

٣-الجلاد، ماجد زكي، **تعليم القيم وتعلمها، ط٢، ٢٠٠١،** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٤-الجمالي، محمد، **تربية الانسان، د.ت،** دار الفكر، القاهرة.

٥-الجودي، لطفي فكري محمد، **جمالية الخطاب في النص القرآني، ط١، ٢٠١٤،** مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦-الحازمي، خالد حامد، **أصول التربية الاسلامية، ط١، ٢٠٠٠،** دار عالم الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

٧-حجازي، محمد محمود، **الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم، ط١، ١٩٧٠،** دار الكتب الحديثة، القاهرة.

٨-حسين، أبو لبابة، **التربية في السنة النبوية، د.ت،** دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض.

٩-الخالدي، صلاح عبد الفتاح، **القصص القرآني: عرض وقائع وتحليل أحداث، ج١، ط١٩٩٨،١،** دار القلم، دمشق.

١٠-الخراز، خالد جمعة عثمان، **الموسوعة الاخلاقية، ٢٠٠٩،** مكتبة أهل الأثر، الكويت.

١١-الخطيب، عبد الكريم، **القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، ط١، ١٩٦٤،** مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

١٢-الخياط، محمد جميل علي، **المبادئ والقيم في التربية الاسلامية، ١٩٩٦،** مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٣-زرزور، عدنان محمد، **علوم القرآن وإعجازه وتاريخ توثيقه، ط١، ٢٠٠٥،** دار الاعلام، بيروت.

١٤-زيدان، عبد الكريم، **المستفاد من قصص القرآن، ج١، ١٩٨٨،** مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

١٥-السنيدي، سليمان عمر، **تدبر القرآن، ٢٠٠٢،** دار البيان، الرياض.

١٦-العزب، محمد أحمد، **عن اللغة والادب والنقد، د.ت،** مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

١٧-علي، سعيد اسماعيل، **القرآن رؤية تربوية، ط١، ٢٠٠٠،** دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨-فريد، أحمد، **تيسير المنان في قصص القرآن، ١٤٢٩هـ،** دار ابن الجوزي، القاهرة.

١٩-قاسم، ابراهيم محمد، **الأدب الاسلامي بين النظرية والتطبيق، ١٩٩٦،** مكتبة المتنبي، الدمام.

٢٠-قطب، سيد، **التصوير الفني في القرآن، د.ت،** مطبعة الشروق، القاهرة.

٢١-قطب، محمد، **منهج الفن الاسلامي،١٩٨٣،** مطبعة الشروق، القاهرة.

٢٢-القرشي، عبد الله مرزوق، **لعلهم يتفكرون- قراءة تفكرية في آيات الكتاب العزيز،٢٠١٤،** دار وجوه، الرياض.

٢٣-اللاحم، خالد عبد الكريم محمد، **مفاتح تدبر القرآن والنجاح في الحياة،٢٠٠٧،** المكتبة الوطنية، الرياض.

٢٤-النحلاوي، عبد الرحمن، **التربية بالعبرة،١٩٩٤،**

٢٥-النحلاوي، عبد الرحمن، **أصول التربية الاسلامية،٢٠٠١،**

٢٦-نصار، حسين، **دراسات وصور في أدب القصة،١٩٧٧،** مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

٢٧-يالجن، مقداد، **دور التربية الاخلاقية الاسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الانسانية،ط١، ١٩٨٣،** دار الشروق، القاهرة.

٢٨-يالجن، مقداد، **أهداف التربية الاسلامية وغاياتها، ط٢، ١٩٨٩،** دار الهدى. الرياض.

رابعاً: الرسائل والبحوث العلمية

١-أحمد، مدهش علي خالد، **الأهداف التربوية في القصص القرآني، ١٩٨٩،** رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم **القرى،** مكة المكرمة.

٢-حريري، عبد الله محمد أحمد، **القيم في قصص القرآن الكريم، ١٩٨٨،** رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣-الصادق، زهراء، **القيم التربوية في القصص القرآني، ٢٠٠٢ ،** رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

٤-عبد الله، عبد الرحمن داود جميل، **منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق،** رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.

٥-ملكاوي، فتحي حسن، **التوحيد التزكية العمران، ٢٠٠٩،** مركز الدراسات المعرفية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي الموسم الثقافي،٠٩، فيرجينيا، الولايات المتحدة.

خامساً: المجلات العلمية

١-مجلة البحوث الاسلامية، **التذكر والتذكير في القرآن الكريم، ع١٣، ص، ١٦٥، ١٤٠٥هـ،** الرئاسة العامة للبحوث العلمية، الرياض.

٢-مجلة الداعي، **العقل في القرآن الكريم، ع٥، س، ٤٠، ٢٠١٦،** مجلة تصدر باللغة العربية، ديوبند، الهند.

سادساً: مواقع الانترنت

١-عبد الجواد، أحمد الجوهري، **القصة في القرآن الكريم، ٢٠١٥،** رسالة دكتوراه منشورة على شبكة الانترنت.

٢-عامر، طارق عبد الرؤف، **أصول التربية الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، ٢٠٠٨،** كتاب منشور على شبكة الانترنت.

٣-الصالح، محمد أديب، **معالم قرآنية في البناء القصصي، ٢٠٠٨،** بحث منشور على شبكة الانترنت.

٤-الهيتي، قوام الدين عبد الستار، **آيات الحكمة، د.ت،** بحث منشور على شبكة الانترنيت.